طرائق فهرسة المخطوط العربى

أ.د. محمد فتحى عبد الهادى(*)

مقدمة

المخطوط ، هو كل أثر علمى أو فني كتب بخط اليد - رسالة كان هذا الأثر أو كتابًا - على الورق أو شبيهه قبل عصر الطباعة مع اختلاف انتشار الطباعة من قطر إلى قطر ، ومن عصر إلى عصر(١). ويُقدَّر رصيد المخطوطات العربية بالملايين، وهو منتشر في كل أنحاء العالم، ولا شك أن هذا الرصيد الكبير يحتاج إلى الحصر، ويحتاج - أيضًا - إلى الرَّصد والتسجيل والوصف.

والفهرسة هي الوسيلة لهذه الأعمال جميعًا، فعن طريقها يتحقق التعريف بهذه الثروة والإعلام عنها، وأيضًا الحفاظ عليها.

والمفارقة اللافتة أنه على الرغم من مُضيِ أكثر من قرن على الالتفات الواعي والمنهجي إلى التراث المخطوط؛ فإن الفهارس التي تم إعدادُها له لم تستقر على منهج علمي ، فهي على مستوى الوصف مترددة بين الإيجاز والتفصيل، وكثيرًا ما يقع الإيجاز في هوة القصور، وكثيرًا ما يجاوز التفصيل حَدَّه، وعلى مستوى المنهج العام يحتاج العاملون في حقل الفهرسة إلى التوحيد لقواعد الفهرسة(٢).

والفهرسة - بصفة عامة - هي عملية إنشاء الفهارس، أو الوصف الفني للمخطوط، وهي نوعان: الفهرسة الوصفية ، والفهرسة الموضوعية.

ويُقصد بالفهرسة الوصفية للمخطوط: وصف الكيان المادي أو الملامح المادية له ، بواسطة مجموعة من البيانات، مثل : اسم المؤلف ، وعنوان المخطوط ، ومكان نسخه ، واسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، وتعداد المخطوط ، وغير ذلك من الصفات التي تجعل من السهل تعرّف المخطوط، وتحديد ذاتيته، وتمييزه عن غيره من المواد، أو تمييز نسخة معينة عن غيرها من النسخ.

أما الفهرسة الموضوعية للمخطوط، فهي وصف المحتوى الموضوعي بواسطة رؤوس

(*) أستاذ علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب - جامعة القاهرة.

(١) عابد المشوخي، ١٩٨٩ .

(٢) محمد فتحي عبد الهادي ، ٢٠١٠

الموضوعات، أو أرقام التصنيف، حتى يمكن تجميع المخطوطات عن نفس الموضوع معًا في مكان واحد.

أما الفهرس فهو الأداة المرتبة على وفق نظام معين، والتى تسجل وتصف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو عدة مكتبات معًا.

والفهارس على أنواع ، مثل : فهرس المؤلف، وفهرس العنوان، والفهرس الموضوعي الهجائي أو الفهرس المصنف.

وهناك عدة أشكال للفهارس، منها: الفهرس فى شكل كتاب، والفهرس في شكل ميكروفيلمي، والفهرس الإلكتروني، وهو ما يطلق عليه قاعدة بيانات المخطوطات.

المناهج أو الطرائق

قام د. يحيى بن جنيد[١] بالاطلاع على سبعة وأربعين فهرسًا منشورًا للمخطوطات، وتابع من خلالها طرق الفهرسة التي اتبعها أصحابها عند إعدادها ؛ ومن ثم درس محتواها للتعرف على :

- حجم المعلومات الواصفة.
- مصطلحات الوصف.
- ترتيب عناصر الوصف.
- تنظيم مسرد الوصف .

والشيء نفسه فعله عابد المشوخي[٢] الذي درس أوجه الاختلاف في فهارس المخطوطات المنشورة .

ونتناول فيما يلي العناصر السابقة الإشارة إليها:

أولاً. حجم المعلومات الواصفة

تباين حجم المعلومات الواصفة المستخدمة في الفهارس ، فهي موزعة على ثلاثة اتجاهات :

---

(١) يحيى بن جنيد ، ١٩٩٧

(٢) عابد المشوخي، ٢٠٠٩

الاتجاه الأول : الإيجاز

إذ يقتصر الوصف على العنوان والمؤلف ورقم الحفظ إن وجد، وعدد الأوراق أحيانًا. وأبرز مثالٍ على ذلك "المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية" لهادي حمودي (١٩٨٦).

وما يجمع بين نماذج هذا الاتجاه هو الاتفاق على عنصري الوصف الرئيسين : العنوان، والمؤلف ، ومن ثم الاختلاف في الإشارة إلى بقية عناصر الوصف، مثل عدد الأوراق، والحالة، والناسخ، وتاريخ النسخ، ونوع الخط ، فقد يُذكر عنصر منها مفردًا في فهرس وقد يُذكر عنصران أو أكثر في فهرس آخر.

ويرى عابد المشوخي أن الفهارس المختصرة تؤكد وجود المادة.

ويطلق عصام الشنطي - رحمه الله [1] على هذا الاتجاه :

منهج الدرجة الأولى، أو فهرسة القوائم أو الأدلة، وهي التي تتكون من عناصر أساسية مشتركة بين جميع درجات الفهرسة على اختلاف أنواعها، وهي الحد الأدنى الذي ينبغي الحرص على استيفائه.

وهذه العناصر هي : عنوان المخطوطة، واسم المؤلف، ووفاته، ونوع الخط، وتاريخ النَّسخ، واسم الناسخ، وعدد الأوراق، وعدد السطور، وطول المخطوطة، وعرضها ، وتحديد المجلد إذا كان جزءًا من كتاب، والمكتبة التي تحتفظ بها، ورقمها فيها. وإذا خَلَت المخطوطة من سنة النَّسْخ يذكر ما بها من سَماعات، أو إجازات، أو تملكات مؤرخة، لترشد إلى أقرب تاريخ لنساختها.

والاتجاه الثاني: هو التوسط

يتفاوت حجم المعلومات الواصفة في نماذج هذا الاتجاه بين الإشارة إلى العنوان والمؤلف، وعدد الأوراق، والمسطرة والحجم ، والإشارة إلى مراجع عن المؤلف ، إلى معلومات إضافية عند آخرين تحتوي على معالم النسخة ، ونوع الخط، وتاريخ النسخ، والناسخ، وبداية المخطوط ونهايته. ومن الفهارس التي اشتمل الوصف فيها على جميع المعلومات أو أغلبها دون الإشارة إلى بداية ونهاية المخطوط "المخطوط من نفائس دار الكتب الوطنية التونسية"، لإبراهيم شبوح (١٩٨٩م).

---

(١) عصام الشنطي ، ٢٠١٢

أما الفهارس التي احتوت على ذكر للبداية والنهاية، إضافة إلى أغلب المعلومات الموضحة سابقًا، فمن نماذجها:

- "فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى" ، لخضر إبراهيم سلامة (١٩٩٦م) .

ويتمثل هذا الاتجاه - عند عصام الشنطي - في منهج الدرجة الثانية، أو الفهرسة الوصفية (الوسط): وهو المنهج الذي يُعنى بذكر عناصر الدرجة الأولى بشيء من البسط، بهدف إظهار المزيد من تميز هذه النسخة عن غيرها، فلا يترك ملاحظة مفيدة إلا يذكرها مثل العناية بسنة وفاة المؤلف، أو ذكر القرن الذي عاش فيه، وبمكان النَّسخ الذي تمَّ فيه.

ومن متطلبات هذا المنهج زيادة بعض العناصر التي تميز هذه الدرجة عن سابقتها، وأهمها الاهتمام بأول المخطوطة وآخرها، ومن العناصر الزائدة والمطلوبة لهذا المنهج الاهتمام بتعريف موجز بالمخطوطة، وسنة التأليف، ومصادر الترجمة والتوثيق.

ومثال هذا المنهج: فهرس مجموعة جاريت فى مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية الذي صدر سنة ١٩٣٨م، ووُصف فيه نحو ٢٢٥٠ مخطوطة ، وفهارس معهد المخطوطات العربية في عمومها، خاصة ما صدر منها فى السنوات الأخيرة التي التزمت بهذا المنهج.

أما الاتجاه الثالث : فهو التفصيل

وتمثله مجموعة من الفهارس التي حاول معدُّوها تقديم معلومات مفصلة عن شكل المخطوط تشمل جوانبه كافة ، مع اختلاف بينها فيما يخص كُنْه المادة التي يتكون منها شكلا حيث اكتفت الأغلبية بسرد المعلومات الوصفية المتعارف عليها، وهي : العنوان، والمؤلف، وتاريخ النسخ، والناسخ، والتوريق، والحجم، والمراجع، والبداية والنهاية ، في حين احتوت قلة منها على وصف مادي يخص نوع الورق، والحبر، ونمط الخط بشكل محدد .

ومن فهارس النمط الأول: فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود (١٩٨٢م)

ومن فهارس النمط الآخر: فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية (١٩٩٠م).

والملاحظ أن الذين أعدوا هذه الفهارس هم من الأوربيين أو من الذين تأثروا بالمدرسة الأوربية. ويتمثل هذا الاتجاه ، عند عصام الشنطي، في منهج الدرجة الثالثة،

أو الفهرسة التحليلية: وهي التي تهتم بذكر عناصر المنهجين السابقين، ويزيد عليهما شيء هو الذي يميز فهرسة هذه الدرجة عن سابقتيها، وهو بيان تفصيلي وتحليلي لجميع مواد هذه المخطوطة من أبواب وفصول، مع ذكر مكوِّنات مادة هذه المخطوطة، وأحيانًا يُبيِّن المفهرِّس موقع كلِّ مكوِّن، بذكر رقم الورقة، وجهها أو ظهرها، وكأن الفهرسة هنا انقلبت إلى دراسة المخطوطة.

ومثال هذا المنهج فهرس مخطوطات برلين (مكتبة الدولة) الذي وضعه المستشرق الألمانى ألوَرْد Ahlwardt في عشرة أجزاء.

وواضح أن هذا المنهج يُخرج المفهرس عن نطاق عمله إلى ساحة الباحث.

ويذكر عابد المشوخي أن الفهارس المطولة تلبي حاجات ببليوجرافية تفيد في أغراض التحقيق.

وجدير بالذكر أن قواعد الفهرسة الأنجلو ـ أمريكية في طبعتها الثانية ، مراجعة ٢٠٠٢ تحديث ٢٠٠٥[1] حددت ثلاثة مستويات للتفصيل في الوصف لكل المواد، ومنها المخطوطات بحيث يشتمل كل منها على تلك العناصر التي تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي اتباعه من جانب المكتبات وهيئات الفهرسة الأخرى التي تختار هذا المستوى من الوصف. ويتوقف اختيار مستوى الوصف على الغرض من الفهرس

والمستوى الأول للوصف

العنوان نفسه أول بيان للمسئولية إذا كان يختلف عن رأس المدخل الرئيس في الشكل أو العدد أو إذا لم يكن هناك رأس مدخل رئيس . - بيان الطبعة .- التفصيلات المحددة للمادة .- الناشر الأول، تاريخ النشر، امتداد المادة .- التبصرة .- الترقيمة الموحدة .

والمستوى الثاني يضيف حقولا أو بيانات أخرى، أما المستوى الثالث للوصف فيذكر كل العناصر الواردة في القواعد ، والتي تنطبق على الوعاء الذي يتم وصفه.

ثانيًا - مصطلحات الوصف

هناك اختلاف واضح بين المفهرسين فيما يخص استخدام مصطلحات الوصف ، ومن ذلك استخدام : أوله وآخره، أو البداية والنهاية، أوالمطلع والخاتمة.

---

(١) قواعد الفهرسة ، ٢٠٠٦

ثالثًا - تنظيم عناصر الوصف

لا تلتزم الفهارس تنظيمًا متفقًا عليه في سرد عناصر الوصف : فبعض الفهارس تجعل المدخل بالمؤلف ، في حين نجد معظم الفهارس تجعل المدخل بالعنوان، ثم المؤلف.

وفيما يخص بقية عناصر الوصف فإن تنظيمها يتباين، ففي فهرس المخطوطات العربية في الفلك والحساب والهندسة في مكتبة جامعة براتسلافا :

العنوان ، المؤلف ، عدد الأوراق ، والمسطرة والقياس ، نوع الورق وحالته ، الخط ، تاريخ النسخ والناسخ .

وفي فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة:

العنوان ، المؤلف ، الناسخ ، تاريخ النسخ ، نوع الورق ، الخط ، عدد الأوراق ، عدد الأسطر ، المقاس ، أوله ، آخره ، حالته ، الملاحظات.

رابعًا - مسرد الوصف

لم تتفق الفهارس على طريقة موحدة في سرد بيانات الفهرسة. فهي قد تأتي متواصلة، وقد تأتي عمودية اعتمادًا على مداخل يسرد الوصف بعدها.

إضافة إلى ذلك ليس هناك أي منهج واضح بين الفهارس في وضع علامات الترقيم بشكل موحد[١] .

وهكذا يتضح الافتقار إلى القواعد الملزمة التي يسير عليها المفهرسون بشكل جمعي. والقولُ إنه لا بد من تقديم معلومات مفصَّلة عن المخطوط ، ووصفه وصفًا ماديًا دقيقًا - جديرٌ بالاهتمام، ولكن مثل هذا التوجه يجب أن يكون مخصصًا لمن يرغب في التعامل مع المخطوط مادة بحثية في ذاته ، وليس وعاءَ معلومات يحتاج إليه باحثٌ في فن محدد، وهذه هي وظيفة الفهارس الإيجادية التي تعرض الأوصاف الدقيقة للمخطوط من أجل تحديد ذاتيته، وتمييز النسخة عن غيرها من النسخ.

قواعد الفهرسة

لدينا عديد من قواعد الفهرسة للمخطوطات مستقلة أو متضمَّنة في أعمال أكبر. وتتنوع بين قواعد المكتبات عند إعدادها لفهارس خاصة لمخطوطاتها، أو قواعد وضعها بعضُ الأفراد، فضلا عن القواعد المقنِّنة للوصف الببليوجرافي لكافة أنواع المواد، ومنها

---

(١) يحيى بن جنيد ، ١٩٩٧

المخطوطات، وأيضًا القواعد المقننة لوصف المخطوطات.

ونستعرض فيما يلي أبرز هذه القواعد والتطبيقات:

أ ـ القواعد المستخدمة في فهارس المكتبات الكبيرة، مثل : فهرس المكتبة الأزهرية بالقاهرة، وفهارس المخطوطات بدار الكتب المصرية، وفهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

ب ـ تناول د. عبد الستار الحلوجي فى كتابه المهم عن المخطوط العربي[١] الفهرسة والتصنيف، في الباب الأول من القسم الثالث، فعرض ثلاث محاولات، قدَّمت كلٌّ منها تصورًا لبطاقات فهرسة المخطوط، وبعد تعليقه على المحاولات الثلاث ـ وفي ضوء قواعد الفهرسة ـ خرج بتصورٍ لبطاقة فهرسة للمخطوط .

ومن الأعمال الحديثة في هذا المجال، القواعد التي اقترحها عابد المشوخي في دراسته: المرشد المعين لمفهرس المخطوط الأمين[٢].

ج ـ قواعد الفهرسة الأنجلو ـ أمريكية، الطبعة الثانية مراجعة ٢٠٠٢، تحديث ٢٠٠٥، والمترجمة إلى العربية عام ٢٠٠٦[٣] .

تشتمل هذه القواعد على مداخل المؤلفين والعناوين، وعناصر الوصف لمختلف أنواع مواد المعلومات، متبعة نظامًا مقننًا وموحدًا ينطبق عليها جميعًا، مع مراعاة الطبيعة الخاصة لكل مادة؛ ولذلك فإن الجزء الأول الخاص بالوصف يبدأ بفصلٍ للقواعد العامة للوصف، ثم تتوالى الفصول، فيختص كل فصل بنوع من أنواع المواد، وقد خُصِّص الفصلُ الرابع للمخطوطات.

وتبدأ القواعد بالإشارة إلى أنواع المواد المخطوطة، ومصادر المعلومات التي تستقي منها البيانات اللازمة للوصف واستخدام علامات الترقيم ، وما إلى ذلك.

وينقسم الوصف ـ بعد ذلك ـ إلى عدد من الحقول، هي :

حقل العنوان وبيان المسئولية، وحقل الطبعة، وحقل التاريخ، وحقل الوصف المادي، وحقل التبصرة.

وهذه القواعد ـ على الرغم من أهميتها وشيوع استخدامها على النطاق العالمي ـ

(١) عبد الستار الحلوجي ، ٢٠٠٢

(٢) عابد المشوخي ، ٢٠٠٩

(٣) قواعد الفهرسة ، ٢٠٠٦

غيرُ مرضية بما فيه الكفاية، فيما يتعلق بالمخطوطات العربية؛ نظرًا لما لها من طبيعة خاصة.

وعلى سبيل المثال.. فقد فَصَلَتْ هذه القواعد بين مكان النسخ واسم الناسخ وتاريخ النسخ، وطالبت بوضع تاريخ النسخ بعد حقل العنوان وبيان المسئولية، أما اسم الناسخ ومكان النسخ فجعلتها ضمن حقل التبصرة، كما أغفلت القواعد الإشارة إلى أول المخطوطة وآخرها، إلا إذا وُضِعَ للمخطوطة عنوانٌ من جانب المفهرس، ففي هذه الحالة تُذكَر الكلمات الافتتاحية في المخطوطة، ويلاحظ أيضًا أن حقل التبصرة يزخر بعديد من البيانات، منها ما يتعلق بنوع الخط ولون المداد، مع أن مثل هذه البيانات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحقل الوصف المادي.

وقد أغفلت تبصرات مهمة تتعلق بالسماعات والإجازات والتعقيبات وبيانات المعارضة.

د ـ الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية[1]

سعى هذا الدليل لاستيعاب المحاولات السابقة في التقعيد لهذا العمل العلمى (الفهرسة) بأسلوب جديد على هيئة قواعد مصوغة في قوالب محكمة لتجيب عن مختلف الأسئلة والاحتمالات التي تواجه المفهرس سواء من الناحية الوصفية أو الموضوعية، وهي قواعد يمكن تطبيقها على الفهارس بكافة أشكالها التقليدية والإلكترونية. وتتضمن القواعد الإرشادات والتعليمات والنماذج اللازمة لفهرسة المخطوط العربي. ويتكون الدليل من أربعة فصول ، الفصل الأول تمهيدي، أما الفصول الثلاثة التالية فهي جميعًا لقواعد الفهرسة، فقد تناول الفصل الثاني الوصف بحقوله المختلفة، على حين خُصِّص الفصل الثالث للمداخل من المؤلفين والعناوين، إضافة إلى الإحالات. أما الفصل الرابع فكان لقواعد المدخل الموضوعي فيما يتصل باختياره وصياغته، والإحالات المرتبطة به. وقد ذُيِّلت هذه الفصول بمجموعة من الملاحق التي تساعد على تطبيق القواعد بصورة سليمة، ومنها: قائمة مصطلحات، وعلامات الترقيم، والاختصارت، وأنواع الخط و نماذجه، ومصادرالتحقيق للمؤلفين والعناوين، الخ .

(١) محمد فتحي عبد الهادي ، ٢٠١٠ .

عرض موجز لقواعد الفهرسة

(من : الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية)

أولا - حقول الوصف

يتضمن الوصف الحقول التالية :

- العنوان وبيان المسئولية.
- النسخ.
- الوصف المادي.
- الاستهلال والاختتام.
- التبصرات

وينقسم كل حقل إلى عدد من العناصر كما هو موضح فى القواعد التالية : ويضاف إلى الوصف، المدخل أو نقطة الإتاحة ممثلة في اسم المؤلف، أو العنوان الموحد، أو العنوان نفسه.

وجدير بالذكر أيضًا أن بيانات الحفظ تسجل قبل المدخل وحقول الوصف، وهي تتضمن الوسيلة أو الوسائل التي تمكِّن من طلب المخطوط أو استدعائه من المكتبة أو دار المخطوطات.

وقد يكون رقم الطلب أو الاستدعاء هو الرقم العام أو الرقم الخاص (رقم أو رمز الفن).

علامات الترقيم(*) :

تستخدم علامات الترقيم للفصل بين الحقول، وأيضًا بين العناصر التي يتكون منها كل حقل.

توضع نقطة، مسافة، شرطة، مسافة (.-) قبل كل حقل من حقول الوصف إذا تتابعت الحقول، وتوضع علامة الترقيم المحددة قبل كل عنصر من عناصر الحقل على وفق التعليمات.

(*) تستخدم علامات الترقيم أساسًا في التسجيلات الببليوجرافية التي لم تصمم على هيئة جداول أو نماذج يتم ملؤها بواسطة المفهرس.

وتوضع البيانات المضافة المأخوذة من خارج المخطوطة بين معقوفتين .[ ]

وتوضع علامة استفهام ؟ في حالة الشك في بيان يضاف.

١- العنوان وبيان المسئولية

أ - العنوان

ينسخ العنوان نفسه كما هو بكلماته وترتيبه وهجائه ، مثل :

٣٦ قصيدة

المختصر في النحو

ويوضع العنوان البديل أو العنوان الآخر الذى يرد تاليًا للعنوان نفسه ، مثل :

الوصايا، أو النصائح الدينية والنفحات القدسية لنفع جميع البرية.

ولا يجوز اختصار العنوان حتى لو طال.

وإذا افتقد المخطوط العنوان وتعذَّر الحصول عليه فإنه يجب استنباط عنوان مناسب

[مجموعة مسائل وأجوبة عن أحكام الصلاة]

تبصرة : العنوان من صنع المفهرس.

ب . بيان المسئولية

ينسخ اسم المؤلف وما في حكمه الذى يظهر على المخطوط بالشكل نفسه الذي يظهر به ، مع استبعاد ألقاب التعظيم ، مثل :

النية الكافية في أصول أحكام الدين / لابن حزم الأندلسي.

٢ - النسخ

أ . مكان النسخ

يسجَّل مكان النسخ بالشكل الذي يظهر به في المخطوط ، وإذا لم يوجد مكان النسخ فلا يسجل هذا البيان ، ولا يشار إلى عدم وجوده.

ب . اسم الناسخ

يُكتَب اسم الناسخ في حالة وجوده، وإذا لم يوجد اسم الناسخ فلا يسجَّل هذا البيان، ولا يشار إلى عدم وجوده.

ج - تاريخ النسخ

يُذكَر التاريخ أو تواريخ البداية والنهاية للمخطوط، وتُذكَر السنة أو السنوات، واختياريًا اليوم والشهر ثم السنة ، ويسجَّل التاريخ على وفق التقويم الهجرى.

٣- الوصف المادي

أ - عدد الأوراق أو المجلدات

يسجل تعداد الأوراق سواء رُقِّمَت أو لم تُرَقَّم، وسواء كان المخطوط كتابًا في مجلد مستقل أو جزءًا من مجلد

٢١٢ و

أوراق : ٣٣ - ٣٩

ويذكر عدد المجلدات أو الأجزاء إن شغل المخطوط أكثر من مجلد أو جزء واحد.

٥ مج

وتذكر مسطرة المخطوط بالمتوسط لعدد الأسطر في الورقة .

٢٠٨ و (٤١ سطرًا)

ويذكر اسم أو نوع المادة التي كُتِبَت عليها المخطوط إذا كانت غير الورق.

٢٠ و (٤١ سطرًا) : رق

ويشار إلى الإيضاحيات من رسوم وصور إلخ عند وجودها

٤٢ و : جلد ، ايض

ويعطي الطول أو الارتفاع في العرض بالسنتميترات

٩٦ و : ايض، ٣٠ × ٢٤ سم

ويعطي نوع الخط المستخدم في الكتابة

فارسي

ويعطى لون أو ألوان المداد المستخدم في الكتابة

مداد أسود ، وبعض الكلمات بمداد أحمر.

٤- الاستهلال والاختتام

تنسخ العبارة الأولى من بداية المخطوط بعد تجاوز الافتتاحية التقليدية.

وتنسخ العبارة أو العبارات الأخيرة من نهاية النسخة التي تسبق حرد المتن.

٥ - التبصرات

تسجل البيانات التي لم يسبق ذكرها فى حقول الوصف أو تلك التي لها دور في توضيح ماسبق ذكره في حقول الوصف ، وتقيد التبصرات أو الملاحظات التالية :

طبيعة المخطوط، ونوع النسخة، والتجليد، وتبصرات العنوان وبيان المسئولية، وتبصرات الوصف المادي، وتبصرات حالة المخطوط، وتبصرات المجاميع، وتبصرات خوارج النص: السماعات، والإجازات، والمقابلات، والمعارضات، والتملكات، والوقفيات، والهوامش والحواشي، والإضافات والزيادات والتعليقات، وتبصرات المحتوى والموضوع.

ثانيًا - المؤلف

أ - اختيار المدخل

يعد المدخل باسم المؤلف سواء ذكر الاسم فى المخطوط الذي تجرى فهرسته أو لم يذكر فيه.

ويعد المدخل تحت العنوان للعمل مجهول التأليف.

وإذا كانت كل الأعمال في مجموعة من تأليف شخص واحد فإن المدخل يكون اسم ذلك الشخص إذا كان للمجموعة عنوان جامع

النووي . مجموع فتاوى

ويعد المدخل تحت اسم الشارح أو الذي قام بالتوسعة أو الاختصار إذا كان جهده واضحًا أو أساسيًا :

محمد بن عبد الوهاب.

مختصر ذات المعاد، لابن قيم الجوزية .

ويدخل المخطوط الذي هو عبارة عن تكملة أو تتمة أو ذيل تحت اسم صاحب المخطوط :

الكتبي، محمد بن شاكر

فوات الوفيات

ب. صياغة المدخل

يختار، لرأس الشخص، الاسم الذي يُعرف به أو يشتهر به الشخص عادة سواء أكان الاسم الحقيقي للشخص أم الاسم المستعار أم اللقب أم الكنية، أم غير ذلك.

وإذا لم يكن عنصر المدخل هو العنصر الأول من الاسم فإنه تنقل عناصر الاسم السابقة لعنصر المدخل، ويتبع عنصر المدخل بـ فاصلة مثل : ابن النقيب، أحمد بن لؤلؤ

ويذكر تاريخ الميلاد والوفاة إذا عُرِفا بالتقويم الهجري بعد اسم المؤلف مثل :

النووي، يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٦هـ)

ويُرجَع إلى المصادر المعتمدة لتحقيق أسماء المؤلفين.

ويستخدم العنوان الموحد وهو العنوان الأكثر شهرة وتداولا بالنسبة للمخطوطات التي لها أكثر من عنوان واحد للنص نفسه :

عنوان موحد سيرة ابن هلال

عنوان آخر السيرة الهلالية

ويعد عنوان موحد للقرآن الكريم

القرآن الكريم

نماذج التسجيلات الببليوجرافية

الخليلي، سعيد بن خلفان بن أحمد (١٢٢٦-١٢٨٧هـ).

التيسير في شيء من الصرف اليسير. - نسخ سالم بن محمد بن سالم بن سيف الرواحي، ١٣٠٥هـ.

٣٩ ص (٢٠ سطر)؛ ٣٢ × ٢١سم.

خط نسخي، مداد أسود وبعض الكلمات بمداد أحمر.

أوله : اعلم أيها الطالب لصرف الافعال، أرشدك الله ذو الجلال، أن الفعل هو اصطلاح النحاة.

آخره : وقد تكلمنا في المقاليد على تفصيل ذلك، ولم يفتح الله لنا هذا التأصيل هنالك.

حالة المخطوط جيدة.

ضمن مجموع، يليه كتاب مقاليد التصريف لنفس المؤلف.

يتضمن شرحاً مختصراً لكتاب مقاليد التصريف لنفس المؤلف

ابن عباد، محمد بن محمد المكي (... - ٣٣٤هـ).

المختصر في النحو. - نسخ علي بن سيف بن راشد الهمامي، ١٣٩٢هـ.

٤٩ ص (١٧ سطر)؛ ٢٣ × ١٨سم.

خط نسخي، مداد أسود ورؤوس الموضوعات بالأحمر.

أوله : باب الكلام : الكلام ثلاثة أشياء : اسم، وفعل وحرف جاء لمعنى.

آخره : وذو القعدة وذوا القعدة وذوات القعدة وذو الحجة وذوا الحجة وذوات الحجة، فافهم ذلك إن شاء الله.

المؤلف غير موجود بالمخطوط.

حالة المخطوط غير جيدة.

به تمليك باسم سالم بن سيف اللمكي.

ضمن مجموع، يليه كتاب الهادي في النحو، ثم منظومة النحو وبيان العربية لابن أبي غسان، ثم القصيدة العمريطية، ثم مسائل فقهية لسعيد بن خلفان الخليلي

يتضمن أبواباً في النحو والصرف

ثالثًا - المدخل الموضوعي

يقوم المفهرس باختيار كلمة أو عدة كلمات (رأس موضوع) تعبِّر عن الموضوع الذي يمكن أن تتجمع تحته في الفهرس تسجيلات كل المخطوطات التي تعالج هذا الموضوع.

أ - اقتراح رأس الموضوع

إذا قرر المفهرِس المحتوَى للمخطوط بعد اطلاعه عليه، فإنه يجب أن يُركِّز هذا الموضوع في كلمة أو كلمات واضحة، أو يقترح رأس الموضوع أو رؤوس الموضوعات المناسبة ، معتمدًا في ذلك على القواعد المتعلقة باختيار رؤوس الموضوعات وصياغتها.

ب - استخدام المكنز

يعتمد المفهرس على "مكنز رؤوس الموضوعات للمخطوطات العربية" أو أية أداة مشابهة، وعليه أن يطابق بين تعبيراته والكلمات الواردة في المكنز، ويستقر على الكلمات الموجودة بالمكنز والتي تعبر عن المحتوى الموضوعي للمخطوط الذي يقوم بفهرسته.

المصادر :

■ الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية ، محمد فتحي عبد الهادي ، القاهرة : معهد المخطوطات العربية، ٢٠١٠ ، صفحات متفرقة .

■ طرائق فهرسة المخطوطات العربية بين النظرية والتطبيق ، يحيى بن جنيد ، ص ١٩٣- ٢١٩ .

■ فصول في التراث المخطوط ، عصام الشنطي، الاسماعيلية: مكتبة الامام البخاري، ٢٠١٢ ، ص ٥٣-٥٧ .

■ فهرسة المخطوطات العربية ، عابد المشوخي ، الأردن : مكتبة المنار، ١٩٨٩، ص٢٠

■ قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية، الطبعة الثانية، مراجعة ٢٠٠٢، تحديث ٢٠٠٥، تعريب : محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة، يسرية عبدالحليم زايد. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ ، ٢مج.

■ المخطوط العربي ، عبد الستار الحلوجى .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢.- ص ٢٦٥-٢٨٤ .

■ المرشد المعين لمفهرس المخطوط الأمين ، عابد المشوخي ، مجلة تراثيات ، ع ١٣ (يناير ٢٠٠٩) ، ص ٤٧-٧٧ .

■ في صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد: الدورة التدريبية الدولية الأولى ، دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٩٩٧.